

مجمع الأمثال

2083 - صَدَقَ قَنِي سِنٌ بِكَرِهٍ .

البَكَرُ : الفَتَىُّ من الإبل ويقال : صَدَقَتْهُ الحَدِيثَ وفي الحديث .
يضرب مثلا في الصدق .

وأصله أن رجلا ساوَمَ رجلا في بَكَرٍ فقال : ما سَنُّهُ ؟ فقال صاحبه : هَدَعٌ هَدَعٌ
وهذه لفظة يُسَكِّنُ بها الصَّغَارُ من الإبل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال " صدقني
سِنٌ بِكَرِهٍ " ونصب سن على معنى عَرَّفَ قَنِي سِنٌ ويجوز أن يقال : أراد صدقني خير سن ثم
حذف المُضَافَ ويروى " صَدَقَ قَنِي سِنٌ " بالرفع جعل الصدق للسن توسعاً .
قال أبو عبيد : وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه أنه أتى فقيلاً له : إن بني فلان
وبني فلان اقْتَتَلُوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آتٍ فقال : بل غلب بنو فلان
للقبيلة الأخرى فقال علي " صَدَقَ قَنِي سِنٌ بِكَرِهٍ " .

وقال أبو عمرو : دخل الأحنفُ على معاوية بعد ما مضى علي رضي الله تعالى عنه فعاتبه
معاوية وقال له : أما إني لم أنسَ ولم أجهل اعتزالَكَ يوم الجمل بيني سعد ونزولَكَ
بهم سَفَوَانٍ وقريشٌ تُذَوِّجُ بناحية البصرة ذَبْحَ الحَيْرَانِ ولم أنسَ طَلَيْكَ إلى ابن
أبي طالب أن يُدْخِلَكَ في الحكومة لتزيل عني أمراً جعله الله لي وقضاه ولم أنسَ
تخصيصَكَ بني تميم يوم صفِّين على زُصْرَةَ علي كل يبكته قال : فخرج الأحنف من عنده فقيلاً
له : ما صنع بك ؟ وما قال لك ؟ قال : صَدَقَ قَنِي سِنٌ بِكَرِهٍ أي خبرني بما في نفسه وما
انطَوَّت عليه ضلوعه